فهرست

العدد الخامس ـ ايار (مايو) ١٩٦٤ ـ السنة ١٢

* * *

١ قضية الوحدة والانفصال ..... مطاع صفدي

ندوة ((الآداب)) : الدكتور ع. القط، الدكتور رشاد رشدي، صلاح عبد الصبور

٥ ازمة الشعر العربي المعاصر .....

قرأت العدد الماضي من ((الآداب))

٩ القصص ..... الدكتور احمد كمال زكي
١٠ القصائد ..... الدكتور ع. اسماعيل
١١ عندما يغيب حامل السهام (قصيدة) ..... عدنان الراوي
١٣ مستشرقون تآمروا على الشرق ..... جلال مظهر
١٧ السهوب (قصيدة) ..... فواز عيد

مقابلة ادبية مع :

١٨ المستشرقة سيغريد هونك ..... فاروق بيضون
٢٠ ليلة ميلاد (قصيدة) ..... محمد عفيفي مطر
٢١ النموذج الجديد ..... الدكتور احمد ك. زكي
٢٧ دعوة الى النسيان (قصيدة) ..... فاروق شوشه
٢٨ حب بعد الظهيرة (قصة) ..... يوسف شرورو
٣١ خمسة اشياء صغيرة (قصيدة) ..... عبد الجبار عباس
٣٤ رأي في الشعر العربي الحديث ..... محيي الدين اسماعيل
٣٨ اللقالق العائدة (قصيدة) ..... حسب الشيخ جعفر
٤٣ العائد (قصيدة) ..... جيلي عبد الرحمن
٤٤ الكسيح (قصة) ..... بشير الطيب
٤٥ الراحل (قصيدة) ..... حسن النجمي

النتاج الجديد

٤٩ ((ذكريات مشاهير المغرب)) ..... انور الجندي
٥٠ ((معنى الوجودية)) ..... سلافة العامري
٥١ ((أعياد)) ..... عامر رشيد السامرائي
٥٣ ((قصة الايمان)) ..... طارق زيادة
٥٥ مترجمات سمير شيخاني ..... علي زيعور
٥٧ اغنية خرافية (قصيدة) ..... عبد العظيم ناجي
٥٨ سرادق العنقاء (مسرحية) ..... ترجمة خليل السواحري

مناقشات

٦٦ ((العالم ليس عقلا)) ايضا ..... عبد الله القصيمي
٦٨ رسالة الى مطاع صفدي ..... صلاح عيسى
٧٠ في اصول المسألة الفلسطينية ..... صدقي البيك
٧٢ رد على نقد ..... محمود البستاني

عبد الرحمن ، و ((ثلاثة مقاطع للتفاؤل)) للشاعر علي يس ، وهما صوتان سودانيان في الوطن العربي الكبير .

وكل من قرأ لجيلي في اثناء فترة اقامته بالقاهرة ، وهي فترة خصبة في حياته الفنية ، يتذكر على الفور ان كثيرا من شعره يدور حول محور بذاته فرضته عليه ظروف الحياة هو محور ((الغربة)) . وقصيدة ((اطياف الشتاء)) هي توقيع لنفس نغمة الغربة التي طالما وقعها جيلي من قبل .

وموضوع الغربة من الموضوعات الانسانية الخالدة التي ظفرت بقدر كبير من الكتابات على مر العصور ، ولكنها لم تظفر في اي وقت مضى بمقدار ما ظفرت به في العصر الحديث او في عصرنا الحاضر . ذلك ان الغربة لم تعد قاصرة في دلالتها على تغرب الانسان عن موطنه الاصلي واضطراره لان يعيش في الارض التي لم تشهد مولده ، وانما صارت الغربة شعورا ومعنى انسانيا يحسه الانسان ويعيشه وان كانت قدماه تدبان على ارض وطنه الام . ومن ثم صارت الغربة مدلولا فلسفيا يشير الى علاقة الفرد بالمجتمع الانساني ، وليست مجرد غربة بالمعنى الحرفي للغربة . وربما كان من الافضل عندئذ ان نطلق على الغربة بمعناها الحرفي هذا ما نفهمه من مدلول ((الحنين الى الوطن)).

اي نوع من الغربة اذن يعبر عنه جيلي ؟

لا يمكننا عندئذ ان نتردد في الجواب ، فهو فيما كتب من قبل من قصائد ، وفي قصيدته الاخيرة ((اطياف الشتاء)) انما كان يصور دائما حنينه الى الوطن ، ولم يكن يعبر عن الغربة بمدلولها الانساني الفلسفي . يقول :

ان شد خطاك الى الشط حنين الام
تحلم في وحدتها بالاوبة ...

ثم يعود ليقول :

وطني يا حائط مبكانا ، اشلاء الشمس المنتحبة
وزغاب النجم نسيناها ، والليل المضفور الرهبة
السرو الاسيان تذري كف الريح الشتوية هدبه
والحزن جليدي الوجه ، خريفي الغربة
والشوق يشد خطاها للشط : ((ايا رحمته الرحبة))

فهذا كله ادخل في باب الحنين منه في باب الغربة . ولكن هذا لا يمنعنا من ملاحظة ان جيلي وان كان في موسكو يحن الى وطنه فان غربته المادية تنعكس كذلك الى حد ما على نفسه لتصنع غربته الروحية ، لكننا لا نحس في القصيدة هذه الغربة الروحية الا في ومضات سريعة غير مشبعة ، كقوله :

منكفئا فوق جدار الوحدة يفري قلبه
انهار الثلج ، حدائقه ، لا تطفىء جدبه

اما القصيدة الثانية والاخيرة في حديثنا هذا فانها توقع ثلاثة انغام متشابهة في وقعها شكلا ومضمونا ، وكلها تدل على نفس وسط ، ليس مرتفعا وليس منحطا . وفي ظني ان قول الشاعر في نهايتها :

تبعثر الفرح
على ديارنا اللهيفة الاذان
لقصة الرجوع مرة يقصها فم الزمان
لكي يهدهد الجفون عود عالم مشرد اسيان

ـ هذا القول يلخص لنا تلك الانغام شكلا وموضوعا .

***

وبعد ، أكان شعر العدد الماضي في مجمله مرضيا ؟ سؤال نتردد كثيرا في الاجابة عنه بالايجاب .

القاهرة — عز الدين اسماعيل